الديار

الثلاثاء 09-04-2013 العدد 8666

الراعي غادر في جولة تبدأ من فرنسا: مبادئنا حسن التمثيل والإنصاف والمساواة

أكد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي انه بحث مع رئيس الجمهورية امس في ما يشبه «الحرم الكنسي» على قانون الستين، وقال: «تمنينا لفخامة الرئيس كما كل اللبنانيين وعبرنا له عن فرح اللبنانيين بالسرعة في تكليف رئيس الحكومة الجديد تمام بك سلام، وهذا كان فرحة كبيرة لكل اللبنانيين، وأعتقد ان هذا الأمر عزاء كبير بأن الشعب اللبناني مسرور، وهو يتطلع ونحن معه والكل أيضا بأن تكتمل الفرحة بتأليف الحكومة ايضا بسرعة يرضى عنها الكل وبقانون جديد للانتخابات».

وكان الراعي يتحدث الى وسائل الاعلام قبل مغادرته بيروت امس، متوجها الى فرنسا على متن طائرة خاصة وضعها في تصرفه النائب الأسبق لرئيس مجلس الوزراء عصام فارس، في بداية جولة له تبدأ من باريس وتشمل دولا في اميركا اللاتينية وتنتهي في العاصمة الإيطالية – روما وتستمر حتى الخامس والعشرين من أيار المقبل.

وقال الراعي عن المعلومات بان بكركي تؤيد القانون المبني على المختلط الأكثري مع النسبي، قال: «هذا الشيء أصبح مطلب الجميع الآن، وأصلا هو القانون الذي وضعته اللجنة التي يرأسها الوزير فؤاد بطرس، أقول ذلك وموجود معنا اليوم الصائغ الأساسي للجنة الوزير زياد بارود، وكذلك الرئيس بري تقدم بالمختلط، واليوم كل الأفرقاء يسيرون نحو المختلط، الرئيس وبكركي وكل الفئات اللبنانية تقريبا، وأنا أقول، واكرر إننا نبارك كل ما يتفق عليه كل اللبنانيين، ونحن ولا مرة فرضنا رأينا التقني على الشؤون السياسية أو غيرها، فهذا من الأمور التقنية، ونحن نقول مبادئنا وهي: حسن التمثيل، الإنصاف، المساواة، وان يشعر اللبناني انه ينتخب من يمثله بصوت حر، وان يستطيع مساءلته ومحاسبته، وأن يشعر ان صوته له قيمة ولم يفرض عليه النائب، وهذه المبادئ نحن عليها دائما، ونحن نبارك ما يتفق عليه المسؤولون السياسيون في التقنيات».

سئل: هل ستحث فارس على العودة الى لبنان، لخوض الإنتخابات النيابية كون لبنان بحاجة لأمثاله؟

أجاب: «أعتقد ان كل لبناني يرغب بعودة دولة الرئيس عصام فارس الى لبنان ولا أعتقد ان هناك اختلافا بين اللبنانيين على هذا القول، وهذا ما نتمناه ويتمناه فخامة الرئيس وكل لبناني، لأن دولة الرئيس عصام فارس يشكل قيمة وطنية كبيرة للبنان ككل ولعكار بنوع خاص».

سليمان مجتمعاً مع الراعي

اضاف: «عندما زرنا عكار شعرنا كم ان وجود دولة الرئيس عصام فارس أساسي، وكم انه أعطى حياة لعكار وكم يحبونه في عكار وكم هو أيضا يحب عكار، وأعتقد ان هذا ما يتفق عليه كل اللبنانيين، ونتمنى ان يعود الى لبنان وتكون الأمور في لبنان فعلا اصطلحت ويكون للانسان قيمته، لأنه بالحقيقة في عدم وجود قوانين ومنها قانون الإنتخاب وفي عدم وجود ممارسة ديمقراطية حقيقية تحترم كل الشخصيات اللبنانية وكل لبناني، نرى العديد من شخصياتنا ومن اللبنانيين في الخارج، لذلك فإن المسؤولين السياسيين مسؤولون فعلا عن خلق جو مناسب على كل الأصعدة السياسية، الإقتصادية، الإجتماعية، الثقافية وفرص عمل، فيعود اللبنانيون المنتشرون في أصقاع الدنيا».

وعن حكومة الرئيس تمام سلام قال: «أعتقد ان كل اللبنانيين فرحوا فرحا كبيرا بشخص الرئيس تمام بك سلام، الآتي من بيت عريق ومعروف أعطى لبنان كثيرا كما المرحوم والده، ونحن نرى في طلائعه ووجهه وبيته وشخصيته والإجماع عليه، ما يعتبر بزوغ فجر جميل، ونأمل أن تتبدل الأمور في لبنان لمصلحة المساعدة على تسهيل تشكيل الحكومة الجديدة التي يطمح اليها كل اللبنانيين، والتي تخدم لبنان في ظرف عصيب جدا، وهذه هي أمنياتنا وصلواتنا للرئيس تمام سلام وللبنان».

أضاف: «أتمنى أن أعود الى لبنان الشهر المقبل لنجد أن الحكومة الجديدة قد تشكلت وقانون الانتخاب الجديد قد تم التوافق عليه، وبعدها تحصل الانتخابات النيابية كما ينتظرها جميع اللبنانيين».

وتابع: «سوف نصلي دائما للبنان، وسنبارك أي حلول فيه من خلال اتصالاتنا التي سنتابعها من هناك، وسنتابع برنامج الزيارة مع الجاليات اللبنانية».

سئل: ما هي رسالتكم للجيش الذي يعمل يوميا على ضبط تهريب الأسلحة والممنوعات، موفرا على البلد الكثير من المشاكل؟

أجاب: «نوجه تحية كبيرة جدا للجيش وكل القوى الامنية في لبنان، ونصلي لهم دائما، وخصوصا أننا نعيش في ظرف صعب جدا، وبسبب نزوح أشقائنا السوريين الى لبنان بأعداد كبيرة، نقول لهم إنسانيا أهلا وسهلا، لكن هناك تهريب أسلحة يمينا ويسارا، ونحن نحيي الجيش والقوى الامنية اللبنانية ونشد على أيديهم لضبط الأمور، كي يتحقق الامن والاستقرار في لبنان ولا يؤخذ البلد الى أي أمر لا يريده، ونحن نستضيف الجميع إنسانيا، ونتمنى عليهم أن يحترموا هذه الارض»، مشيرا الى ضرورة «أن يتوزع النازحون على كل الدول المحيطة والمجاورة لسوريا أن يتوزع عليها النازحون السوريون بقدر ما تستوعب، لأن لبنان يتحمل حاليا أكثر من طاقته».

وحذر من ان «هناك من يحاول اللعب بالامن من خلال تهريب الاسلحة، لذلك إن ضماننا الوحيد في لبنان لدرء هذا الخطر هو الجيش وكل القوى الامنية والعسكرية التي نحييها جميعا».

ورافق الراعي النائب البطريركي العام المطران بولس الصياح، الوزير السابق زياد بارود، القيم البطريركي المونسنيور جوزيف البواري، المدير العام لمؤسسة فارس العميد وليم مجلي، المنسق التنفيذي لمشروع المسح الثقافي الشامل لتراث الوادي المقدس الزميل جورج عرب ومدير مكتب الإعلام والبروتوكول في البطريركية المارونية المحامي وليد غياض.

وكان في وداع الراعي في صالون الشرف في المطار وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناظم الخوري ممثلا رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن على رأس وفد، رئيس المؤسسة المارونية للانتشار الوزير السابق ميشال اده، المطارنة: بولس مطر، مطانيوس الخوري وسمير مظلوم، وعدد من الشخصيات من بينهم المحامون رشيد الضاهر، جوزيف ابوشرف، فيليب طربيه، ميشال متى، الدكتور الياس صفير، مدير المخابرات في جبل لبنان العميد ريشار حلو وشخصيات.